ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

مداخلة شفوية حول البروتوكول الثاني المعدل لاتفاقية حظر أو تقييد استخدام أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

وفقا لأحكام هذا البروتوكول يكون كل طرف متعاقد سام أو طرف في نزاع ما مسئولاً عن جميع الألغام والأشراك الخداعية والنبائط الأخرى التي استخدمها ويتعهد بكسحها أو إزالتها أو تدميرها أو صيانتها حسبما هو منصوص عليه في المادة 10 من هذا البروتوكول.

سيدي الرئيس

أن جماعة الحوثي الإرهابية أدخلت التكنولوجيا في صناعة العبوات والألغام، وظهرت طرق وآليات جديدة في تفجير هذه المفخخات عن بُعد، وهذه حقائق موثقة من أرض الميدان، مما يؤكد أن ما يحدث في مجال زراعة الألغام فقط يرتقي لمستوى جرائم الحرب.

فقد شهد اليمن أكبر عملية زرع للألغام في الأرض منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. قد تسببت الألغام بأنواعها المتعددة في حصد أرواح آلاف اليمنيين، وإصابة عشرات الآلاف بإصابات خطيرة وبتر للأعضاء، ففي الرابع من أبريل الماضي وثقت تقارير محلية أن 1800 مدني لقوا حتفهم أو أصيبوا من بينهم 689 امرأة وطفلا بسبب ألغام وذخائر لم تنفجر في عدد من محافظات اليمن خلال أربع سنوات الماضية . وخلال هذه الفترة تم نزع أكثر من 371 ألف لغم وعبوة ناسفة وقذيفة غير منفجرة، في حصيلة تكشف مدى بشاعة الجرم الذي ترتكبه الميليشيا بحق الأبرياء.

وما بين 2 أبريل و1 يونيو 2022 تم توثيق مقتل ما لا يقل عن 19 مدنيًا وإصابة 32 آخرين في حوالى 20 حادثة عنف مرتبطة بالنزاع في اليمن . وقد نتجت هذه الخسائر بأغلبيتها عن ألغام أرضية، بما في ذلك ألغام مرتجلة، وعن متفجرات من مخلفات الحرب. ما يؤكد مخاطر هذه الأجهزة التي تهدّد حياة المدنيين وغالبًا لفترات طويلة من الزمن، وتؤدّي إلى سقوط قتلى أو تتسبب بإصابات خطيرة ويعد الأطفال بشكل خاص هم الأكثر عرضة لخطرها. ففي الفترة الممتدّة بين 2 أبريل و1 يونيو، قُتل ثلاثة أطفال وأصيب 12 آخرين بهذه الطريقة .

وما يزيد الوضع تعقيدا أن الحوثيين منذ بدء النزاع وهم يزرعون الألغام بطريقة عشوائية دون خرائط، كما أن هناك أنواعا مختلفة من الألغام الأرضية المضادة للأفراد، يتم دفنها بضعة سنتيمترات تحت الأرض ويتم تنشيطها من خلال الدوّاسات، مما يعني أن وزن الإنسان أو الحيوان قد يؤدي إلى تشغيل اللغم الذي ينفجر على الفور. ايضا فإن الألغام جرى تعديل فعاليتها ومظهرها، فبعضها يظهر بأشكال مختلفة كجهاز منزلي شائع الاستخدام أو صخرة أو جذع شجرة. ونظرًا إلى استخدام الألغام الأرضية والالغام المرتجلة على نطاق واسع على الرغم من آثارها العشوائية، وانتشار الذخائر غير المنفجرة لا سيما في الحديدة ومآرب من المتوقع للأسف أن يستمر هذا الاتجاه حيث يغامر الناس بدخول المناطق المزروعة بالألغام. **لذا توصي مؤسسة ماعت والتحالف العالمي بـ: -**

- ✓ نحث جميع الأطراف في النزاع على التعاون مع فرق إزالة الألغام لأغراض إنسانية، وتوفير وصولها الكامل والآمن إلى كافة المناطق المعنية.
- ✓ ندعو جميع الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية المنخرطة في النزاع في اليمن، إلى توفير التمويل الكافي لعمليات إزالة الألغام وأنشطة التوعية بخطر الألغام، لا سيما في المدارس .
- ✓ يجب على الحوثيين وقف زراعة الألغام خلال الهدنة، وتسليم الخرائط المتوفرة.